

# الدرس 1 / التعليق على شرح الواسطية لهراس / للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه صلة واتم تسليم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. وبعد فكتاب شرح العقيدة الواسطية لفضيلة الاستاذ الشيخ محمد خليل هراس من انفس الشروح واوضحها بيانا واحسراها عبارة الا انه وقع في الطبعة - 00:00:00

هنا بعض اخطاء استدركت في الطبعة الثانية بارشاد سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم آل الشيخ مفتى المملكة العربية السعودية جزاه الله عن الاسلام والمسلمين خيرا وبذلك كانت هذه الطبعة ممتازة عن سابقتها. اسأل الله ان ينفع بها وبشرحها المسلمين. الشيخ عبد الرزاق عفيفي - 00:00:30

اما بعد فلما كانت العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله من اجمع ما كتب في عقيدة اهل السنة والجماعة مع اختصار في اللفظة ودقة في العبارة وكانت تحتاج في كثير من مواضعها الى شرح يجيء غوامضة - 00:00:50

ويزيح الستار عن مكنون جواهرها ويكون مع ذلك شرحا بعيدا عن الاسهاب والتطويل والامالال بكثرة النقول حتى مدارك الناشئين ويعطيهم زبدة الموضوع في سهولة ويسر. فقد استخرت لله تبارك وتعالى فقد استخرت الله - 00:01:10

تبارك وتعالى وقدمت على هذا العمل رغم كثرة الشواغل وزحمة الصوارف سائلا الله عز وجل ان ينفع به كل من قرأ وان يجعله خالصا لوجهه انه قريب مجيب. الشيخ محمد خليل هراس. الكلام على البسمة. بسم الله - 00:01:30

الرحمن الرحيم. اختلف العلماء في البسمة هل هي اية من كل سورة افتتحت بها او هي اية مستقلة انزلت للفصل بها بين الصور وللتبرك بالابتداء بها والمختار القول الثاني واتفقوا على انها جزء اية من سورة النمل وعلى - 00:01:50

تركها في اول سورة براءة لانها جعلت هي والانفال كصورة واحدة. والباء في باسم في باسم للاستعانة وهي متعلقة محنوف قدره بعضهم فعلا وقدره بعضهم اسمها والقولان متقاربان وبكل ورد وبكل ورد في القرآن - 00:02:10

قال الله تعالى اقرأ باسم ربك و قال تعالى باسم الله مجرها ويحسن جعل المقدر متأخرا. لأن الاسم احق بالتقديم لأن تقديم الجار وال مجرور يفيد اختصاص الاسم الكريم لكونه متيركا به. والاسم هو اللفظ الموضوع لمعنى تعينا له او تمييزا - 00:02:30

واختلف في اصل اشتقاقه. فقيل انه من السمة. بمعنى العلامة وقيل من السمو. وهو المختار وهمزته همزه وصل وليس الاسم نفس المسمى كما زعم بعضهم. فان الاسم هو اللفظ الدال والمسمى هو المعنى المدلول عليه بذلك الاسم - 00:02:50

وليس هو كذلك نفس التسمية فانها فعل المسمى. يقال سميت ولدي محمدا مثلا. وقول بعضهم ان افضل اسم هنا مقحوم لأن الاستعانة انما تكون بالله عز وجل لا باسمه. ليس بشيء. لأن المراد ذكر الاسم ذكر الاسم - 00:03:10

الكريم الكريم باللسان كما في قوله سبحانه اسم رب الاعلى اي سبحة ناطقا باسم ربكم متوكلا به فالمراد التبرك بالابتداء بذكر اسمه تعالى واسم الحالة. قيل انه اسم جامد غير مشتق لأن الاشتقاقة يستلزم مادة يشتق منها - 00:03:30

واسمه تعالى قديم والقديم لا مادة له. فهو كسائر الاعلام المحضة التي لا تتضمن صفات صفات تقوم بسمياتها صحيح انه مشتق واختلف في مبدأ افضل صفات عندك ها صفات لا تتضمن صفات مكسورة - 00:03:50

لا يتضمن صفاتنا وكذا طيب شيخ مات تتضمن صفات ايش؟ صفات تقوم بسمياتها تضمنوا اي خلاص صح تضمنوا صفاته هي هي

التقدير الفاعل انا بالفاعل فيه تقديره هي تتضمن هي صفات الله صحيح - 00:04:10

والصحيح انه مشتق وخالف في مبدأ اشتقاقه فقيل من الـهـ يـأـلـهـ الـهـ الحـمـدـ لـهـ وـصـلـىـ اللـهـمـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ. اـمـاـ بـعـدـ فـيـ هـذـهـ المـقـدـمـةـ ذـكـرـ مـسـائـلـ كـثـيرـةـ - 00:04:40

اولا قبل ان نبدأ بتوضيح اشكاليات ما في هذه المقدمة او ما يحتاج من توضيح او لابد ان نعرف ان هذا الكتاب وكتاب الواسطيةشيخ الاسلام احمد ابن حليم ابن تيمية الحراني رحمة الله تعالى. وفي هذا الكتاب مسائل المسألة الاولى - 00:05:00  
سبب تأليف هذا الكتاب سبب خلاف في سبب تسميته. منهم من نسب هذه التسمية لأن الذي سأله عن  
اخيه هذه العقيدة هو قاضي واسط قاضي واسط فنسبت له هذه العقيدة لأن هذا الرجل - 00:05:20

واسط كتب لشيخ الاسلام يسأله ان يكتب له عقيدة اهل السنة والجماعة. فكتب له ما بين العصر والمغرب. جميع هذه الرسالة كتبت  
بين صلاة العصر والمغرب فسميت بالواسطية لذلك. وهذا له وجاهته بسبب هذه التسمية - 00:05:40

القول الثاني ان سميت الواسطية لأنها تميزت الوسطية. تميزت هذه العقيدة اهل السنة والجماعة بالوسطية. فهي بين المبتدة  
من في جميع ابواب هذا في جميع ابواب هذا الكتاب. فلباب الاسماء والصفات هم وسط بين المعتلة - 00:06:00

وبين المجرمات وهم وسط ايضا في باب الاثبات بين المحرفة وبين المخيلة والمؤولة. وهم وسط ايضا في باب القدر بين القدرة والجرية وهم وسط ايضا في باب الصحابة بين الخوارج والرافضة وبين الناصبة والرافضة في اهل - 00:06:20

النبي صلى الله عليه وسلم والاقرب والله اعلم انها سميت بالواسطية لهذين المعنيين ان هي واسطية نسبة الى قاضي واسطية ايضا  
لأنها اشتبت على عقيدة العقيدة وسط بين اهل البدع وهذه العقيدة هي عقيدة اهل السنة - 00:06:40

والجماعه. ابتدأ شيخ الاسلام اه هذا الكتاب بالبسملة. وذكر الشارح اه في هذه البسملة. المسألة الاولى سبب ابتدائي اهل العلم بس ما ذكرناه. وان سبب له اربعة اسباب او خمسة. اولا - 00:07:00

بكتاب الله عز وجل فان ربنا سبحانه وتعالى ابتدى كتاب البسمة وثانيا اقتداء بسنة نبينا صلى الله عليه وسلم فقد اخرج البخاري  
ومسلم وكتابا بدأه بالبسملة. وثالثا لما روى الخطيب البغدادي باسناد عن المبشر اسماعيل عن - 00:07:20

القرة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال كل امر ذبيان لا يبدأ وبحمده باسم الله فهو اجزم. وهذه اللفظة باسم الله من كثرة تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يروها أكثر أصحاب الراويين ولم يروه أيضا جل أصحاب الزهري - 00:07:40

باب الاستعانة والتبرك - 00:08:00

تأتي للاستعانة وتأتي للمصاحبة وتأتي للالصاق وتأتي للتبعيض وتأتي للعواوز وتأتي - 00:08:20

مقابلة هذى معانى اسمع من من معانى او من || معانى الباء. لكن معناه هنا معناها اما نقول ان الاستعانة وهذا هو الارجح واما ان نقول للمصاحبة اي كاني استعين الله وابداً بسم الله مصاحباً بركته بركة اذ بركة اسمه معي في هذا الكتاب - 00:08:40

يفضه مستعينا بالله عز وجل. اذا الباء على الصحيح انها الباء على الصحيح انها للاستعانة وهذا هو الاقرب. ذكر مسألة - 00:09:00

مسالة هل الاسم هو المسمى او غيره؟ وهدي مسالة كما قال الطبرى انها مسالة حادثة لا فائدة لها معرفتها ولا زيادة في تعلمها ولا يؤجر العبد على معرفتها لانها مما لا طائل تحته. فهناك من يقول الاسم هو المسمى وهناك يقول الاسم غير المسمى.

00:09:20 - والدي

00:09:40

فهنا نقول اسم هو المسمى من حيث الدلالة وهو غير من جهة من حيث المعاني فالاسماء غير الاسماء متغيرة من حيث المعاني اه  
هذا هو الاقرب اما الخوض في هذه المسألة وطرقه لها رحمة الله تعالى هذا مما لا يحمد عليه ولا لا يعني ولا يعني يحرم -

00:10:00

على معرفة هذا المسلسل لا فائدة فيها وليس لنا فيها سلف من سلفنا الصالحة تكلم في هذه المسألة. المسألة الثانية اتكلمت ايضا عن مسألة  
البسملة هل هي اية او غير اية وهذا هذه المسألة ليست من من المسائل العقيدة التي نحن بحاجتها هنا. ومع ذلك ذكرها المؤلف وعلى  
الصحيح نقول - 00:10:20

خلاصة هذه خلاصة ما يتعلق بسهولة اية وغير اية خلاصة ذلك او نحرر المسائل بأمر الاول ان البسملة اية بالاجماع من سورة  
النمل بالاجماع انها اية من سورة النمل وال الصحيح انها اية مستقلة في غيرها من السور الا سورة براءة فانها لم - 00:10:40  
تكتب ولم تخط لأن الصلاة تعرف وهل هي؟ هل هي تبع لسور الانفال او هي مستقلة فتركوه على ما هي؟ اذا نقول القول الصحيح  
انها اية سورة من سورة النمل بالاجماع وهي اية ايضا مستقلة من جميع اية مستقلة يؤتى بها للفصل بين السور وليس هي اية من  
سور - 00:11:00

ليست هي اية من سورة الا سورة النمل هي ليست لها من سورة الا من سورة النمل. اما ما عدا سورة النمل فانها يؤتى بها للفتح. انما  
يؤتى بها لمعرفة الفصل - 00:11:20

وانتهاء السور. يقول ابن عباس رضي الله تعالى عنه كنا لا نعرف انقضاء السورة حتى تنزل البسملة. المسألة الرابعة هل هنا قال بسم  
الله الاسم ما معناه؟ ذكره معنيان من السمو ومن العلامة. وكل المعنيين صحيح. فنقول هو - 00:11:30

علامة بعلامة على اسماء الله عز وجل او هو على مطلق الاسم وما دل على المسمى غير مقترب بزمان. فيقول هو علامه دالة على شيء  
وايضا من جهة اسماء الله فان لها السمو المطلق ولها العلو المطلق. فاسماء الله عاليه واسماء الله عليها. واسماء الله كاملة تامة -

00:11:50

هذا ما يتعلق بهذه المسائل التي ذكرها. نعم. بعد ذلك ايضاح نعم. قال المؤلف رحمة الله تعالى في مبدأ اشتقاقه فقيل من الله يأله  
الوهة والهة والوهية بمعنى عبد عبادة - 00:12:10

وقيل من الهمة بكسر اللام يأله بفتحها الله اذا تحير وال الصحيح الاول فهو الله بمعنى مألوهم اي معبود. ولهذا قال ابن عباس رضي الله  
عنه رضي الله عنهم الله ذو الالهية والعبودية - 00:12:30

على خلقه اجمعين. وعلى القول بالاشتقاق يكون وصفا في الاصل. ولكن غلت عليه ولكن ولكن غلت العالمية. فتجري عليه بقية  
الاسماء اخبارا واوصافا. يقال الله رحمن الرحيم سميع عليم كما يقال الله الرحمن الرحيم الى اخره والرحمن الرحيم والرحمن الرحيم  
اسماعيل - 00:12:50

كريمان من اسمائه الحسنة دالان على اتصافه تعالى بصفة الرحمة وهي صفة حقيقة له سبحانه على ما يليق بجلاله ولا  
يجوز القول بان المراد بها لازمها كارادة الاحسان ونحوه كما يزعم المعطلة وسيأتي - 00:13:20

بيانا لذلك ان شاء الله واختلف في الجمع بينهما. فقيل المراد بالرحمن الذي وسعت رحمته كل شيء في الدنيا لأن صيغة فعلان فعلان  
تدل على الامتلاء والكثرة والرحيم الذي يختص برحمة المؤمنين والرحيم الذي يختص - 00:13:40

برحمته المؤمنين في الآخرة الرحيم بينهما خصوص وعموم فالرحمن عم من جهة المعنى اخص من جهة اللفظ والرحيم اخص من  
جهة المعنى اعم من جهة اللفظ. هذى بس فائدة. الرحمن من جهة المعنى يشمل الدنيا والآخرة ويشمل الخلق جميعا. ومن جهة اللفظ  
لا - 00:14:00

الا على الله سبحانه وتعالى واما الرحيم فهو اعم من جهة المعنى. فابن عمه من جهة اللفظ فيطلق على على ذات الله سبحانه وتعالى  
غيره ولا ومن جهة المعنى يختص بعباد الله المؤمنين واضح؟ هو الان تكلم مسألة لفظ الجلالة الله وهل هو مشتق او - 00:14:20

لله الْهَمَةُ أَوْ الْهَا فَأَوْ بِعْنَىٰ مَأْلُوفٍ بِمَعْنَىٰ مَأْلُوهٍ النَّىٰ هُوَ الْمَعْبُودُ سَحَانَهُ وَتَعَالَىٰ .. وَاصَّا لَفْظَةُ اللَّهِ - 00:14:40

له الله او الها فاو بمعنى مأله او مأله. بمعنى مأله الذي هو المعبود سبحانه وتعالى. واصل لفظة الله - ٤٠:١٤:٤٠

اصلها الله فحذفت الهمزة حذفت الهمزة وادغمت اللام في اللام وخفف وثقلت تفخيمها. الله الله اصلها الله حذفت الهمزة ادغمت اللام

في اللام وثقلت من باب التفحيم والتعظيم لله عز وجل فاصبح الله. اذا نقول الصحيح - 00:15:00

له مشتق وان هذا الاشتقاء لا يلزم منه كما يقول المuttleة والمبطلة ان الاشتقاء يلزم من الله عز وجل استفاد او اشتق الالهية من غيره لكن تعالى الله عن ذلك وانما الاشتقاء المراد به هنا بالالفاظ اشتق هذا من اللفظ سبحانه وتعالى. اذا لفظ الجلالة الله مشتق -

00:15:20

واصله الى والله بمعنى مألوه الذي هو المعبود. هناك ستة اقوال في معنى الله انهم من قال والتحير ومنهم من قال هو آآالتنهئة  
الحب الحب لعلها اذا احب ومنهم من قال التائه والحيرة الذي عند الصحيح ان التائه هو العبادة كما قال الشاعر لله در - 00:15:40  
المدعى سبحنا واسترجعنا من تائه اي من عبادتي. الصحيح ان التألف معنى التبع وكمما قال تعالى ويدرك والله في قصة فرعون انه  
من قال له قومه ويدرك الهتك في قراءة والهتك اي والهتك وعابادتك. عرف بهذا المعنى - 00:16:00

ان الله هو المعبود ان الله والمعبود مثل كتاب بمعنى المكتوم فيقول الله بمعنى المألف المعبود الصحيح انه مشتاق ويؤخذ من هذا الاسم صفة الالوهية وجميع اسماء الله عز وجل ترجع الى هذا الاسم. جميع اسماء الله ترجع الى هذا الاسم. وكل اسماء الله -

00:16:20

على اسم الله سبحانه وتعالى ويأتي متبوعاً ولا يأتي تابعاً في القرآن ولا في السنة بل هو يأتي دائماً متبوعاً لله الرحمن الرحيم الله الملك القدس لكن ما نقول الرحمن الرحيم الله أو العزيز رحيم الله وإنما يقال الله وتأتي الصفات بعد التاء الاسماء كلها

لهم ما جاء في القرآن خلاف ذلك فانه من باب اكتمال آآ من باب بدل مطابقة بدل المطابقة او من باب التقديم والتأخير في وفي إبراهيم من باب التقديم والتأخير. واضح؟ نعم. احسن الله اليك يا شيخ. قال وقد ذهب العلامة ابن القيم - 00:17:00

00:17:20

فالفرق الاول من بين الفرق بين الرحمن الرحيم. الفرق الاول ان الرحمن متعلق بذات الله سبحانه وتعالى. والرحيم بافعاله. الفرق

الثاني ان الرحيم اعم من جهة المعنى اعم من جهة المعنى من جهة المعنى اخص من جهة اللفظ - ٠٠:١٧:٤٠

والرحيم عكس ذلك اخص من جهة المعنى واعم من جهة اللفظ. وضحت ذلك. الفرق الثالث ان الرحمن يختص ربنا اسمع فلا يطلق

على غير الله عز وجل وأما الرحيم فيتعلق به فيطلق على غير الله عز وجل. الفرق الرابع - 00:18:00

ان الرحمن تعامل جميع الخلق انسهم وجنهم والرحيم خاص بالمؤمنين كلا الاسندين يشتق منها صفة الرحمة

فالرحمن هو والرحيم هو يؤخذ من هذين الاسمين صفة الرحمة لله عز - 00:18:20

وَجْلُ نَعْمٍ وَهِيَ صَفَةٌ ثَابِتَةٌ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْكِتَابِ وَالسُّنْنَةِ وَالْاجْمَاعِ وَهِيَ صَفَةٌ حَقِيقِيَّةٌ تِلْيقٌ بِاللَّهِ سَبَّانَهُ وَتَعَالَى وَمَا يَرِيُ فِي هَذَا الْخَلْقِ

من حماته هي من اثر تلك من اثر رحمة الله عز وجا . المطر والاحياء والامامة وكذا هذا - 00:18:40

يكون بالاثر رحمة الله عز وجل. قال وروي عن ابن عباس انه قال هما اسمان رقيقان ارق من الآخر ومنع بعضهم كون الرحمن في

البسملة نعتا لاسم الحالة لانه علم اخر لا يطلق على - 00:19:00

غيره والاعلام لا ينعت بها. وال الصحيح انه نعت له باعتبار ما فيه من معنى الوصفية. فالرحمن فالرحمن اسمه تعالى ووصفه. ولا تنافيا  
ولا ولا تنافي، اسميه وصفتيه. فمن فمن حيت - 00:19:20

وَلَا تَنافِي أَسْمَيْتُهُ وَصَفَيْتُهُ. فَمَنْ فَمَنْ حَيْثُ - ٢٠:١٩

هو صفة جرى تابعاً على اسم الله. ومن حيث هو اسم ورد في القرآن غير تابع. بل ورد الاسم العلم قوله تعالى الرحمن على

العرش استوى. تفسير الحمد والمدح والفرق بينهما. الحمد لله. الله يجزاك خير - 00:19:40

- 00:20:00